

www.nhrc-qa.org



www.nhrc-qa.org



On June 5, 2017, the Qatari people has been awoken up to the announcement by the blockading countries (United Arab Emirates - Kingdom of Saudi Arabia - Kingdom of Bahrain and Egypt) of severing diplomatic relations with the State of Qatar. These countries also ordered their nationals to leave Qatar and requested all Qatari citizens or residents to leave their territories within 14 days. All flights from and to Qatar were banned, and the Kingdom of Saudi Arabia, the United Arab Emirates and Bahrain closed their air and sea spaces and land ports. This has affected the Qatari citizens and even residents of Qatar. These effects are highlighted in a series of 9 brochures covering the various violations; prepared by the division of Studies and Research of the Programs and education department at the National Human Rights Committee (NHRC) in Qatar.

June 05, 2017

Introduction

Education is considered one of the necessities of life of peoples as well as countries. Its importance lies especially in the extent to which people can acquire the necessary skills in their practical lives, and stimulate their critical thinking and knowledge in various fields, as well as possessing the qualifications that provide them with jobs that match their aspirations and ambitions. The importance of education also lies in making people aware of their rights that are intrinsically linked to one another, given the principle of non-fragmentation that distinguishes human rights.

In this context, the State of Qatar, in its commitment to the human rights system and its involvement in the achievement of the fourth goal of sustainable development, which is to ensure a fair and inclusive education for all and to enhance opportunities for lifelong learning, remains committed to the urgent pursuit of the 'right to education' for every citizen, given the importance of education not only in the empowerment and personal development of citizens, but also in the perspective of a knowledge-based economy that ultimately achieves economic development. However, while Qatar seeks to enhance the quality of its education, other countries work to curb the progress of science. In this regard, all regional and international reports indicate that these countries significantly seize the right of their nationals to this right, to the extent that their nationals are not allowed to continue their education in Qatar, whether children or adults. This summary comes to define the 'right to education', and to addresses the effects of the blockade on this right, in order to illustrate the gap between the law and the extent of compliance with it, and the numerous violations carried out by the blockade states against many groups.

2018

آثار الحصار على الحق في التعليم

qatarnhrc

@qatarnhrc

nhrcqatar

qatarnhrc

qatarnhrc

2018

EFFECTS OF THE BLOCKADE on the 'right to education'

qatarnhrc

@qatarnhrc

nhrcqatar

qatarnhrc

qatarnhrc



Fereej Abdulaziz, Nasser Bin Khalid Intersection, Opposite Doha Petrol Station, Otabi Tower
nhrc@nhrc-qa.org 00974 4404 8844 Hot Line 00974 6662 6663



فريج عبد العزيز، تقاطع ناصر بن خالد، خلف محطة بترول الدوحة
الخط الساخن: ٠٠٩٧٤٦٦٦٦٦٦٣ ٠٠٩٧٤٤٤٠٤٨٨٤٤ nhrc@nhrc-qa.org



بتاريخ ٥ يونيو ٢٠١٧ استفاق الشعب القطري على اعلان حكومات دول الحصار وهي: (الامارات العربية المتحدة - المملكة العربية السعودية - مملكة البحرين و جمهورية مصر العربية) قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة قطر وأمرت رعاياها بمغادرة قطر، وطلبت من جميع المواطنين القطريين المقيمين أو الوافدين مغادرة أراضيها خلال ١٤ يوم، وتم حظر كافة الرحلات من وإلى قطر وإغلاق كل من المملكة العربية السعودية والامارات والبحرين مجالاتها الجوية والبحرية ومناقصها البرية، مما انجر عنه آثار على جملة من حقوق المواطنين القطريين، وحتى المقيمين في دولة قطر، وسوف يتم ذكر هذه الآثار في سلسلة تتكون من ٩ بروشورات قام بإعدادها قسم الدراسات والبحوث، ادارة البرامج والتنسيق، بحيث يتناول كل بروشور آثار حق من هذه الحقوق المنتهكة.

٥ يونيو ٢٠١٧

مقدمة

يعتبر التعليم مقوم حياة الأشخاص وكذلك الدول، بحيث أن أهميته تكمن خاصة في مدى امكانية اكساب الأفراد المهارات اللازمة في حياتهم العملية، وإذكاء تفكيرهم النقدي وامتلاك المعرفة في مختلف المجالات، وأيضاً امتلاكه للمؤهلات التي تمنحه فرص العمل التي تتوافق مع تطلعاته وطموحاته، وتكمن أهمية التعليم في اكساب الناس معرفة بحقوقهم المرتبطة ارتباطها جوهريا ببعضها البعض، نظرا ببدأ عدم التجزئة الذي يميز حقوق الانسان.

في هذا الاطار، فإن دولة قطر ومن منطلق التزامها بمنظومة حقوق الانسان، وانخراطها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، والمتمثل في ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، صارت ولا تزال ملزمة للسعي بخطى حثيثة الى ضمان الحق في التعليم لكل مواطن، نظرا لأهمية التعليم ليس فقط في تمكين المواطنين وتنميته الشخصية، وانما لما يوفره من عائد لدولة قطر في منظور اقتصاد المعرفة الذي يحقق في نهاية الأمر تنمية اقتصادية، غير أنه في الوقت الذي تسعى فيه قطر الى تعزيز جودة تعليمها، تسعى دول أخرى الى كبح جماح تقدمها العلمي، والذي تشير جميع التقارير الإقليمية والدولية الى دولة قطر، بتقديم ملحوظ انطلاقا من استصدار حق رعاياها في هذا الحق، وحتى الى درجة استصدار حق رعاياها في مواصلة تعليمهم في دولة قطر، سواء اطفال او بالغين، وبأتي هذا الموجز للتعريف الموجز بالحق في التعليم، واستعراض أبرز القوانين التي تنص على احترامه، وعدم المساس به، ليأتي فيها بعد ذكر لآثار الحصار التاشم على دولة قطر على الحق في التعليم، لبيان الفجوة بين القانون والالتزام به، والخروقات العديدة التي قامت بها دول الحصار في حق عديد الفئات.

تعريف الحق في التعليم

وفقاً للتعريف الذي وضعه التعليق العام رقم ٣١ للجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (اللجنة المكلفة برصد تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول الأطراف فيه)، فإن "الحق في التعليم حتى من حقوق الإنسان في حد ذاته، وهو في نفس الوقت وسيلة لا غنى عنها لإعمال حقوق الإنسان الأخرى.

والتعليم، بوصفه حقاً تمكينياً، هو الأداة الرئيسية التي يمكن بها للكبار والأطفال المهتمين اقتصادياً واجتماعياً أن ينهضوا بأنفسهم من الفقر، وأن يحصلوا على وسيلة المشاركة كلياً في مجتمعاتهم. وللتعليم دور حيوي في تمكين المرأة، وحماية الأطفال من العمل الاستغلالي والذي ينطوي على مخاطر، وكذلك من الاستغلال الجنسي، وفي تعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية، وحماية البيئة، ومراقبة نمو السكان.

ويُعترف بالتعليم بشكل متزايد بوصفه واحداً من أفضل الاستثمارات المالية التي يمكن للدول أن تجربها. ولكن أهمية التعليم ليست أهمية عملية وحسب، فالعقل المثقف والمستنير والنشط القادر على أن يسرح بحرية وإلى أبعد الحدود هو عقل ينعم بمسرات الوجود الإنساني ومكافأته". ووفقاً لما أوردته اللجنة، "يُظهر التعليم في جميع أشكاله وعلى جميع المستويات السمات المترابطة والأساسية التالية:

أ) التوافر. (ب) إمكانية الالتحاق. (ج) إمكانية القبول. (د) قابلية التكيف.

التزامات الدول ازاء الحق في التعليم

تتركز الالتزامات القانونية للحكومات بخصوص الحق في التعليم في الواجبات الوارد في المادة ٢-١ من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والالتزامات الأكثر تحديداً بالاعتراف بهذا الحق والحقوق الأخرى، واحترامها وحمايتهم واعمالها والالتزام بالاعمال ينطوي بدوره على التزام بالتيسير والزام بالتوفير ، بحيث تلتزم الدول باحترام الحق في التعليم، وهذا الالتزام يعني أنه يجب على الدول أن تتحاشى التدابير التي تعرقل، أو تمنع التمتع بالحق في التعليم والالتزام بحماية الحق في التعليم، يعني أنه يجب على الدول الأطراف اتخاذ تدابير لمنع أطراف ثالثة من التدخل في التمتع بالحق في التعليم، وهو ما لم تلتزم به دول الحصار بتاتا، بحيث سجلت اللجنة اصرار من دول الحصار على سلب مواطني دولة قطر الذين يدرسون في هذه الدول ورعاياها الذين يدرسون في دولة قطر من مواصلة حقهم في التعليم، وهو ما سنتعرض له بأكثر تفصيل حتى يبين الخروقات، وعدم لاتزام هذذه الدول بما تقتضيه الموائيق والصكوك الدولية.

انتهاك دول الحصار للحق في التعليم

يعتبر التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان، وشأن جميع حقوق الإنسان، فهو حق للجميع وغير قابل للتصرف، بصرف النظر عن أي خلافت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ووفقا للعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعدد من المواثيق الدولية الأخرى، فإنه يجب على الدول احترام الحق في التعليم للإنسان، غير أنه دول الحصار ومن خلال قراراتها الجائرة في حق عديد الطلاب قد تعنتت في حرمانهم مواصلة ممارسة حقهم سواء كانوا ذكورا أو اناث أطفالا أو فئات ذوي الإعاقة، وهو ما يحيل الى انتهاك حتى اتفاقيات تحمي هذه الفئات، والتي تضمن لها حق التعليم كحق أساسي لا يجوز استنقاذه بأي حال من الأحوال، وفيما يلي تعرض في هذا الموجز إحصائية بعدد حالات الانتهاك في حق التعليم للطلاب القطريين التي سجلتها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان منذ بدء الحصار على دولة قطر، حيث قدم الطلاب عشرات الشكاوى ضد الجامعات السعودية والبحرينية والإماراتية التي درسوا فيها، موضحين أشكال التعسف والانتهاكات التي تعرضوا لها.

تاريخ الإحصائية ٢٥ أبريل ٢٠١٨				
البلد التي قامت بالانتهاك	السعودية	الإمارات	البحرين	الإجمالي
عدد الحالات	٦٦	١٤٨	٢٨	٢٤٢

اذ انعكس الحصار الذي فرضته المملكة العربية السعودية، والإمارات، والبحرين سلبا على أكثر من ٢٤٢ طالب قطري، يدرسون في جامعات تلذ الدولة، حيث أوقفت دراستهم عمداً في منتصفها، ليجبروا على العودة إلى قطر قبل نيل شهادتهم الجامعية، وواجه الطلاب رفض إدارات جامعات دول الحصار، وحتى الجامعات الأجنبية التي افتتحت فروعاً لها في الإمارات وغيرها، الرد على استفساراتهم بشأن كشوف الدرجات والمواد التي درسوها، وإثبات قبولهم الجامعي. وليس ذلك فقط بل واجهوا مشاكل ناجمة عن حرمانهم من المستندات، ولم تسمح لهم باستكمال امتحانات نهاية السنة الدراسية، إذ رفضت تسليمهم شهادات تفيد بتخرجهم، وأغلقت حساباتهم الأكاديمية، وأنهت سجلاتهم بشكل تعسفي.

كما تعرّض طلاب دول الحصار الملتحقين في الجامعات القطرية لانتهاكات من دولهم التي اجبرتهم على مغادرة قطر خلال ١٤ يوم من قرار قطع العلاقات، فمن الناحية القانونية تجد هذه القرارات أساسها في بطلان واضح نظرا للانتهاك الجلي للحق في التعليم، وذلك حسب ما ورد في عدة قوانين ومواد وصكوك حقوق الإنسان الدولية والإقليمية: المادة (٢٦) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، المادة (٢٣) من اعلان حقوق الانسان في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المادتان (١٣) و (١٤) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة (١٠) من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، المادتان (٢٨) و (٢٩) من اتفاقية حقوق الطفل، المادة (٥) و المادة (٧) من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، المادة (٢٤) من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم (المواد ١٢،٤ و ٣٠ و ٤٣ و ٤٥)، المادة (١٨) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الاعلان بشأن حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية أو لغوية، ١٩٩٢ المادة (٤)، إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ٢٠٠٧، (المواد ١٤ و ١٥ و ١٧ و ٢١)، إعلان الأمم المتحدة للتنقيف والتدريب في ميدان حقوق الإنسان ٢٠١١.

أمثلة عن انتهاكات الحق في التعليم

الحالة الأولى

تقول (س.ع) للجنة الوطنية لحقوق الإنسان وهي من مواليد عام ١٩٩٥م، قطرية الجنسية، طالبة في جامعة عجمان بدولة الإمارات: "هذه آخر سنة لي في التعليم الجامعي، حيث إنني أكملت ١٥٨ ساعة وبقيت لي ١١ ساعة فقط، وبقني لي مادة واحدة فقط لتقديعها، لكن فرض الحصار على دولة قطر لم أستطع دخول الإمارات وإنهاء دراستي".

الحالة الثانية

تقول (ن.م) للجنة الوطنية لحقوق الإنسان وهي من مواليد عام ١٩٩٥ م، سعودية الجنسية، طالبة في جامعة قطر: "أنا متزوجة من زوج قطري الجنسية وتوفي قبل ٤ سنوات ولدي ولدان منه، وأدرس في جامعة قطر. وقد طلبت مني سفارة المملكة العربية السعودية العودة إلى أراض المملكة وأنا لا أستطيع أن أترك أولادي ودراستي الجامعية".

Case (2)

Ms. (N.M.), Saudi studying at Qatar University, born in 1995, said to the National Human Rights Committee, "I was married to a Qatari man who died four years ago and I have two children. I am studying at Qatar University. The Saudi embassy asked me to return to Saudi Arabia; but I cannot leave my children and my university study."

Case (1)

Ms. (S.A.), Qatari, born in 1995, said to the National Human Rights Committee, "This is my last year in university. I have completed 158 hours and only had 11 hours left. But because of the imposition of the blockade on the State of Qatar I could not enter the UAE and finish my studies."

Definition of the ‘right to education’

As defined by the General Comment No. 13 of the United Nations Committee on Economic, Social and Cultural Rights (the body charged with monitoring the implementation of the International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights in its States parties), "Education is both a human right in itself and an indispensable means of realizing other human rights."

Education, as an empowering right, is the main instrument by which economically and socially marginalized adults and children can lift themselves out of poverty and have the means to participate fully in their societies. Education has a vital role to play in empowering women, protecting children from exploitative and risky work, as well as sexual exploitation, in promoting human rights and democracy, protecting the environment and monitoring population growth. Education is increasingly recognized as one of the best financial investments that States can make. But the importance of education is not only practical. The educated, enlightened and active mind capable of being freely and far-reaching is a mind that is blessed with the miracles and rewards of human existence. According to the Committee, "Education in all its forms and at all levels shows the following interrelated and fundamental features:

Availability; (b) accessibility; (c) acceptability; and (d) adaptability."

States' obligations to the ‘right to education’

The legal obligations of Governments with regard to the right to education are enshrined in the obligations set out in article 1.2 of the International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights and the more specific obligations to recognize and protect this right and other rights, and to respect and realize them. Commitment to this right means commitment to facilitate and provide. The right to education means that States must avoid measures that impede or prevent the enjoyment of the right to education. It further means that States parties must take measures to prevent third parties from intervention into this right. However, the blockading countries have not adhered to such commitment at all. The NHRC has registered the insistence of the countries of the blockade on the deprivation of the citizens of the State of Qatar studying in these countries and their own nationals who are studying in the State of Qatar from enjoying their right to education. This, and the non-compliance of these States with the requirements of international covenants and instruments, will be discussed in detail in order to pinpoint such violations.

Violation of the ‘right to education’ by the blockading States

Education is a fundamental human right and, like all human rights, a universal and inalienable right, regardless of any political, economic, social or cultural differences. In accordance with the International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights and a number of other international instruments, States must respect the right to education for human beings. However, the countries of the blockade and through their unjust decisions against many students have been obstinate in denying them the right to continue exercising their rights, whether males or females, children or groups of persons with disabilities. This is a violation of agreements protecting these groups whose right to education is fundamental. The following is a summary of the number of violations of the right to education for Qatari students reported by the National Human Rights Committee since the beginning of the blockade on the State of Qatar, where students filed dozens of complaints against Saudi, Bahraini and Emirati universities where they were studying, showing the forms of abuse and violations they have suffered.